

بحة الصوت لأكثر من أسبوعين: لماذا يجب فحص الأحبال الصوتية؟

عادة ما تختفي بحة الصوت الناتجة عن نزلة برد خلال أيام قليلة. أما إذا استمر تغير الصوت لأكثر من 15 يوماً، فإن فحص الأحبال الصوتية بالمنظار يصبح ضرورة طبية.

★ أهم النقاط التي يجب تذكرها (L'essentiel)

- ✓ قاعدة طبية أساسية: كل بحة في الصوت تستمر لأكثر من أسبوعين تتطلب معاينة مباشرة للأحبال الصوتية بالمنظار.
- ✓ لدى الأساتذة وممتهني الصوت، يؤدي إجهاد الصوت إلى ظهور عقيدات أو سلائل حميدة قابلة للعلاج.
- ✓ لدى المدخنين، يسمح هذا الفحص غير المؤلم بالكشف المبكر جداً عن أي تغير في غشاء الحنجرة.

1. الأسباب الوظيفية والحميدة لبحة الصوت

تهتز الأحبال الصوتية مئات المرات في الثانية أثناء الكلام، وأي انتفاخ بسيط أو عدم انغلاق كامل يغير فوراً نبرة الصوت.

- عقيدات وسلائل الأحبال الصوتية الناتجة عن إجهاد الصوت
- التهاب الحنجرة الناتج عن ارتجاع حمض المعدة الليلي
- وذمة الأحبال الصوتية المرتبطة بالتدخين
- ضعف أو شلل في حركة أحد الحبلين الصوتيين

2. أهمية الكشف المبكر بالمنظار المرين (في دقيقتين)

يتيح الفحص بالمنظار المرين داخل العيادة رؤية الأحبال الصوتية بدقة عالية أثناء التنفس والنطق، وهو فحص أساسي لاستبعاد أي آفة مشبوهة ووضع خطة علاجية دقيقة.

3. الراحة الصوتية، ترويض الصوت والجراحة المجهرية

يشمل العلاج إرشادات العناية بالصوت، علاج الارتجاع المعدي، حصص ترويض الصوت (Orthophonie)، أو الجراحة المجهرية الدقيقة للأحبال الصوتية عند وجود بوليب أو كيس.

⚠ استشيروا طبيب الأنف والأذن والحنجرة بسرعة في حال:

استمرار بحة الصوت أو تغير نبرته لأكثر من 15 يوماً

وجود ألم يمتد نحو الأذن أو صعوبة في البلع

ضيق في التنفس أثناء الكلام أو ظهور انتفاخ في العنق

في حالة وجود علامات إنذار حادة أو ضيق في التنفس أو نزيف شديد، اتصل فوراً بالإسعاف (141 / 15) أو توجه لأقرب قسم مستعجلات.